الجناس في ديوان الشوقيات للشاعر أحمد شوقي.

تهاني سالم محمد أبو صلاح *.Toto72799@hotmail.com
فلسطين.

الإرسال: 2021/2/13م القبول: 2022/12/30 النشر: 2022/09/30.

الملخص: */شتمل* البحث على تعريف الجناس وأهميته وأقسامه ، وعرض نبذة عن الشاعر أحمد شوقي ، وعرض مواضع تطبيقية لتواجد الجناس في ديوانه ، وقد عرضت الباحثة الأبيات الشعرية من مختلف القصائد في ديوان الشوقيات التي تبين فيها مواضع الجناس على مختلف أقسامه التام والنقص ، ومن أهم ما توصلت إليه النتائج كثرة الجناس الناقص في الديوان ومع بروز إبداع الشاعر ف تناول مختلف أنواع الجناس في قصائده.

الكلمات المفاتيح: الشوقيات ، الجناس ، ديوان ، الشاعر ، أحمد شوقي.

Anagrams in the Shawqiyat Diwan of the poet Ahmed Shawky

Abstract; The research included defining alliteration, its importance and its divisions, presenting an overview of the poet Ahmed Shawky, and presenting applied positions for the presence of alliteration in his office. The researcher presented poetic verses from various poems in the Diwan al-Shawqiyyat in which he shows the positions of alliteration in its various parts, complete and imperfect, and among the most important findings of The results are an abundance of anagrams in the Divan and with the emergence of the poet's creativity in dealing with different types of alliteration in his poems.

* **المؤلف المرسل.**

Key words: Nymphs, Alliteration, Diwan, Poet, Ahmad shawqi.

1. **المقدمة:** إنَّ اللغة العربية متجذرة في ثباتها وعميقة في بنائها ورصينة في قواعدها ورائعة في فنونها ، ولقد تنوعت فنون البلاغة ومناهج اللغة ، وفي هذا البحث سيتم دراسة فن الجناس ومواضعه في شعر أحمد شوقي ، ويتكون البحث من ثلاثة فصول ، تناولت الحديث عن نشأة الشاعر ومحتوى ديوانه ومفهوم الجناس وأهميته وأنواعه وتطبيق الجناس التام والناقص على ديوان أحمد شوقي.

أهمية البحث: التعرف على مفهوم الجناس ، التعرف على حياة أحمد شوقي ، التعرف على تطبيقات الجناس في شعر أحمد شوقي من خلال ديوانه.

منهج البحث: المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يبحث في الإظهار والتحليل والتفسير عن تصوير حقائق البيانات الموجودة ، وهذا البحث يصور نبذة عن أحمد شوقي ومفهوم الجناس وتطبيقه على ديوان أحمد شوقي. والمنهج التحليلي: تم استخدام هذا المنهج للكشف عن تطبيق الجناس ومواضعه في ديوان أحمد شوقي.

الدراسات السابقة:

- أحمد شوقي الشاعر الإنسان ، أحمد عبد المجيد ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1 ، د.ت.

وتناول فيه الحديث عن إنسانية أحمد شوقي في شعره ونثره ووصفه ومدائحه.

- أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جلال ، أحمد زلط ، دار النشر للجامعات المصرية ، ط1 ، 1994م ، د.ط.

وتحدث فيه عن حياة الشاعرين ومصادر حكايتهما ومؤلفتهما ومضمون كتابتهما وملاءمتها لإدراك الأطفال.

- فن الجناس ، علي الجندي ، دار الفكر العربي ، د.ط ، د.ب ، د.ت

وتناول فيه مفهوم الجناس عند العلماء والبلاغيين وصور الجناس وتطبيقات من شعر البوصيري وغيره من الشعراء المرموقين.

- الجناس والموازنة في سورة الفرقان ، دوي مجياني ، الجامعة الاسلامية الحكومية مالانج ، 2007م.

وتناول فيه مفهوم الجناس وأنواعه ومواضعه في سورة الفرقان.

وهذا البحث يتناول الجناس عند الشاعر أحمد شوقي في ديوانه ولم يسبق أن درس هذا الفن عنده.

خطة تقسيم البحث:

أولًا: نبذة عن الشاعر وديوانه: حياة الشاعر ومؤلفاته ، ديوان شوقيات

ثانيًا: الجناس وأقسامه: مفهوم الجناس ، أقسام الجناس ، أهمية الجناس.

ثالثًا: جوانب تطبيقية لأنواع الجناس في ديوان أحمد شوقي: الجناس التام ، الجناس الناقص

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات.

2. أحمد شَوْقي (1285 - 1351 هـ = 1868 - 1932 م)

هو " أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي: أشهر شعراء العصر الأخير. يلقب بأمير الشعراء ، مولده ووفاته بالقاهرة. كتب عن نفسه: (سمعت أبي يردّ أصلنا إلى الأكراد فالعرب) "[1]

1.2 ديوان الشوقيات:

" الشوقيات اصطلاحًا: هو ديوان أمير الشعراء أحمد شوقي.

تتكون الشوقيات من أربعة مجلدات وكتب مقدمة الديوان الأديب الكبير الدكتور محمد حسين هيكل.

وقد قُسمت الشوقيات إلى أربعة أجزاء تناولت السياسة والتاريخ والاجتماع ، والوصف ، والنسيب ، والمراثي وفى الخصوصيات خمس وخمسون قصيدة ، على لسان الحيوان يرمز بها إلى أشياء خاصة ، وكتب محجوبياته وهى عن الدكتور محجوب ثابت وهى أربع مقطوعات شعرية كلها فكاهة ومرح "[2]

" «الشوقيات» حوى آثارًا شعريةً مختلفةَ الأغراض والأهداف ، وضمَّ مجموعةً من القصائد حول الوصف والغَزَل والرِّثاء ؛ هذا الأخير الذي نَظَمه شوقي في تأبين زعماء مصر ورجالاتها الذين عاصرهم. كما تضمَّنَت الشوقيات إحياءَ ذكرى الخالدين من أعلام التاريخ بمآثرهم الإنسانية وعبقريَّتهم ، وقد أرَّخ فيها شوقي لكثيرٍ من الأحداث والمناسبات ، وحكى كثيرًا من الحكايات على ألسنة الطير والحيوانات "[3].

3. مفهوم الجناس:

" هو تشابه اللفظين في التلفظ بهما ، تشابه اللفظين ، إذاً: لا بد من لفظين ، أقل الأحوال أن يكونا لفظين ، في التلفظ بهما: وهذا قيدٌ لا بد منه ، ليخرج به التشابه في المعنى ، نحو: أسد وسبع ، هذا ما يسمى بالمترادف ، إذاً: خرج المترادف.

أو في مجرد عدد الحروف ، نحو: ضرب وعلم ، ضرب ثلاثي ، وعلم ثلاثي ، حصل تشابه في اللفظين لا في اللفظ وإنما في عدد الحروف.

أو في مجرد الوزن ، نحو: ضرب على وزن فعل ، وقتل على فعل ، كلٌ منهما على وزن فعل ، إذاً: تشابه اللفظين هنا في اللفظ أو في الوزن؟ في الوزن ، والجناس والتجانس إنما يكون في اللفظ ، والمراد باللفظين .. تشابه اللفظين: ما لُفِظَ به ، أعم من أن يكون كلٌ منهما كلمةً واحدة أو أكثر ليدخل الجناس المركب ، لأن الجناس المركب: ما يكون أحدهما بسيطاً مفرداً ، والآخر مركباً ، والمركب ضد المفرد ، إذاً: اللفظين أعم من أن يكون أحدهما مركباً والآخر مفرداً ، من أجل أن يدخل الجناس المركب "[4].

1.3 أقسام الجناس:

" والجناس ينقسم قسمين: تام وغير تام ، فالجناس التام: هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: أنواع الحروف ، وأعدادها ، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات ، وترتيبها. وهذا هو أكمل أنواع الجناس إبداعا وأسماها رتبة.

أقسام الجناس التام:

وهذا النوع من الجناس ينقسم بدوره ثلاثة أقسام هي: المماثل ، والمستوفى بفتح الفاء ، وجناس التركيب. وفيما يلي بيان كل ذلك مفصلا وموضحا بالأمثلة.

1 - **الجناس المماثل**: وهو ما كان ركناه أي لفظاه من نوع واحد من أنواع الكلمة ، بمعنى أن يكونا اسمين ، أو فعلين ، أو حرفين.

فمن أمثلة **الجناس المماثل بين «اسمين»** قوله تعالى: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَيْرَ ساعَةٍ.

ومن أمثلة **الجناس المماثل بين «فعلين»** ، قول أبي محمد الخازن:

قوم لو أنهمو ارتاضوا لما قرضوا أو أنهم شعروا بالنقص ما شعروا

«فشعروا» الأولى بمعنى أحسوا ، و «شعروا» الثانية بمعنى نظموا الشعر...

ومن أمثلة **الجناس المماثل بين «حرفين»** ، نحو قولك: «فلان يعيش بالقلم الحر الجريء فتفتح له أبواب النجاح به». فالباء في «بالقلم» هي الداخلة على آلة الفعل فتفيد معنى الاستعانة ، أي أنه يستعين بالقلم على العيش ، والباء في «به» هي باء السببية ، بمعنى أن أبواب النجاح تفتح له بسبب قلمه الحر الجريء. ففي البائين جناس لتماثلهما لفظا واختلافهما معنى "[5]

" 2 - **الجناس المستوفى**: هو ما كان ركناه ، أي لفظاه ، من نوعين مختلفين من أنواع الكلمة ، بأن يكون أحدهما اسما والآخر فعلا ، أو بأن يكون أحدهما حرفا والآخر اسمًا أو فعلًا.

فمن أمثلة الجناس المستوفى بين الاسم والفعل قول محمد بن كناسة في رثاء ابن له:

وسميته يحيى ليحيا ولم يكن إلى رد أمر الله فيه سبيل

تيممت فيه الفأل حين رزقته ولم أدر أن الفأل فيه يفيل

فالجناس هنا بين «يحيى» الاسم و «ويحيا» الفعل ، وهما متشابهان لفظا مختلفان معنى ونوعا...

ومن **الجناس المستوفى بين الفعل والحرف** قول الشاعر:

علا نجمه في عالم الشعر فجأة ... على أنه ما زال في الشعر شاديا

فالجناس هنا بين «علا» الأولى وهي فعل بمعنى ارتفع و «على» الثانية التي هي حرف جر...

" 3 - **جناس التركيب**: وهو ما كان أحد ركنيه كلمة واحدة والأخرى مركبة من كلمتين: وهذا الجناس ثلاثة أضرب تأتي على النحو التالي:

أ- **المتشابه**: وهو ما تشابه ركناه ، أي الكلمة المفردة والأخرى المركبة لفظًا وخطًا.

ومن أمثلته قول الشاعر:

يا سيدا حاز رقى بما حباني وأولى

أحسنت برا فقل لي أحسنت في الشكر أولا؟

فالجناس بين «أولى» وهي كلمة مفردة فعل بمعنى منح وأعطى ، وبين «أولا» وهي كلمة مركبة من «أو» العاطفة و «لا» النافية...

ب- **المفروق**: وهو ما تشابه ركناه ، أي الكلمة المفردة والأخرى المركبة لفظا لا خطا.

ومن أمثلة هذا النوع كقول الشاعر:

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها

وإذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوسا تهذي بها

فالجناس بين: تهذيبها ، وتهذي بها ؛ وهما متشابهان لفظا لا خطا مع اختلافهما معنى... "[6]

" ج- **المرفوّ**: وهو ما يكون فيه أحد الركنين كلمة والآخر مركبا من كلمة وجزء من كلمة ، نحو قول الحريري:

والمكر مهما أسطعت لا تأته لتقتني السودد والمكرمة

فالجناس هنا ركنه الأول مركب من كلمة وجزء من كلمة ، هما لفظة «المكر» والميم والهاء من «مهما» والثاني مفرد هو «المكرمة» "[7]

" الجناس المحرف

وإن اختلفا في هيئات الحروف, سمي مُحَرَّفا.

ثم الاختلاف قد يكون في الحركة فقط ، كالبُرد والبَرد في قولهم: "جُبَّة البُرد جُنَّة البَرد" وعليه قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ} [الصافات: 72, 73] قال السكاكي: وكقولك: "الجهول إما مفرِط أو مفرِّط" ، والمشدد في هذا الباب يقوم مقام المخفف نظرا إلى الصورة ، فاعلم.

وقد يكون في الحركة والسكون ؛ كقولهم: "البدعة شَرَك الشرك".

وقول أبي العلاء:

والحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشِّعر أو بيت من الشَّعر

الجناس الناقص:

وإن اختلفا في أعداد الحروف فقط ؛ سمي ناقصا ، ويكون ذلك على وجهين:

أحدهما: أن يختلفا بزيادة حرف واحد في الأول ؛ كقوله تعالى: {وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ} [القيامة: 29, 30] ، أو في الوسط ؛ كقولهم: جدي جهدي

الوجه الثاني: أن يختلفا بزيادة أكثر من حرف واحد "[8]

" الجناس المضارع واللاحق

وإن اختلفا في أنواع الحروف اشتُرط ألا يقع الاختلاف بأكثر من حرف.

ثم الحرفان المختلفان إن كانا متقاربين سمي الجناس مضارعا ؛ ويكونان إما في الأول ؛ كقول الحريري: "بيني وبين كِنِّي ليل دامس ، وطريق طامس" ، وإما في الوسط ؛ كقوله تعالى: {وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ} [الأنعام: 26] وقول بعضهم: "البرايا أهداف البلايا", وإما في الآخر ؛ كقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة".

وإن كانا غير متقاربين سمي لاحقا ، ويكونان أيضا إما في الأول ؛ كقوله تعالى: {وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ} [الهمزة: 1] وقول بعضهم: "رب وَضِيّ غير رَضِيّ". وقول الحريري: "لا أعطي زمامي لمن يخفر ذِمَامي", وإما في الوسط ؛ كقوله2 تعالى: {ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ} [غافر: 75] , وقوله: {وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ، وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ

لَشَدِيدٌ} [العاديات: 7, 8] ، وإما في الآخر ؛ كقوله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ} 3 [النساء: 83] ، وقول البحتري:

هل لما فات من تلاقٍ تلافي أم لشاكٍ من الصبابة شافي

وإن اختلفا في ترتيب الحروف سمي جناس القلب ، وهو ضربان: قلب الكل ؛ كقولهم: "حسامه فَتْح لأوليائه ، حَتْف لأعدائه" ، وقلب البعض ؛ كما جاء في الخبر: "اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا" وقول بعضهم: "رحم الله امرأ أمسك ما بين فكيه ، وأطلق ما بين كفيه". وعليه قول أبي الطيب:

مُمَنَّعة مُنَعَّمة رَدَاح يكلف لفظها الطير الوقوعا "[9]

" **الجناس المقلوب المجَنَّح ، والجناس المزدَوج**:

وإذا وقع أحد المتجانسين جناس القلب في أول البيت ، والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا.

وإذا ولي أحد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكررًا ومرددًا كقوله تعالى: {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ} [النمل: 22] ، وما جاء في الخبر: "المؤمنون هينون لينون" ، وقولهم: "من طلب وَجَدّ وَجَدَ" ، وقولهم: "من قرع بابا وَلَجّ وَلَجَ" وقولهم: "النبيذ بغير النغم غم ، وبغير الدسم سم". وقوله:

يمدون من أيد عواص عواصم تصول بأسياف قواض قواضب "[10]

3.2 أهمية الجناس وبلاغته

" إن الجناس لا يُقبل ولا يعد حسنًا إلا إذا طلبه المعنى واستدعاه ، وجاء عفوَ الخاطر ، صادرًا عن طبع لا عن تكلف وتصنع. والجناس شأنه شأن فنون البديع الأخرى لا يُحمد فيه الإسراف ، ولا يستحسن فيه الإكثار ، ولذلك ذُم الاستكثار منه والولوع به ، وذلك أن المعاني لا تدين في كل موضع لِمَا يجذبها التجنيس

كما أنَّ بلاغة الجناس ترجع إلى الأمور الآتية:

أولًا: التجاوب الموسيقي الصادر عن تماثل الكلمات تماثلًا كاملًا أو ناقصًا ، تطرب له الأذن ، وتهتز له أوتار القلوب ، فتتجاوب في تعاطف مع أصداء أبنيتها ، وهذا يؤكد بجلاء أهمية الجناس في خلق الموسيقى الداخلية في النص الأدبي ، وبِناء على ما بين ألفاظه من وشائج التنغيم.

الأمر الثاني: ما يحدثه الجناس من مَيْل إلى الإصغاء ؛ لِمَا فيه من مناسبة الألفاظ ، وما يحدثه كذلك من قَصْدٍ إلى تشوف السامع ، وتشوقه إلى معرفة أحد معنيي اللفظ ؛ لأن لفظ المشترك إذا حمِل على معنًى ثم جاء والمراد به معنى آخر ، كان للنفس تشوف إليه. وقد نبه الإمام عبد القاهر إلى فائدة ثالثة: هي أن في التجنيس خداعًا عن الفائدة مع إعطائه إياها ، وإيهام النقص ، وقد أحسن الزيادة ووفاها. وهذه الزيادة التي نبه إليها الإمام عبد القاهر لا تظهر ظهورًا قويًّا إلا في التجنيس المستوفى المتفق الصورة منه.

وتحقيق هذه الفوائد يجعل لأسلوب الجناس مدخلًا في بلاغة الأساليب ، إذ إن هذه الفوائد مما تتعلق بها مقاصد البلغاء والمتكلمين وأهدافهم ، ويقصدون إليها قصدًا من وراء الأساليب المختلفة للجناس وصوره. وإذا كان لهذا اللون مدخل في بلاغة الأساليب ، فإنه بذلك يُعد في صميم البلاغة وداخل في جوهرها ، وليس القصد إليه قصدًا إلى الزنة والزخرفة فحسب ، بل إن التزيين به مما يكسب الكلام جمالًا وبَهاءً وحسنًا دون أن يخل ذلك ببلاغته ، بل إن كثرة صوره وتعدد أساليبه في القرآن ، يعد دليلًا على علو شأنه ورِفعة مكانته بين ألوان الجمال الأدبي. كما أن البحث في أي أسلوب من أساليب الجناس القرآنية ، مما يؤكد

مدخل هذا اللون في إعجاز القرآن الكريم. فإذا وقعتَ على سر عظمته في قوله تعالى: {ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} (التوبة: 127) أو قوله: {يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} (النور: 37) وغيرهما كثير ، لأدركتَ أن هذا اللون لا يقف عند حد التزيين والاهتمام بجانب اللفظ ، بل إنه يتعدى ذلك إلى البلاغة نفسها والدخول في صميمها بما له من قوة الأخذ والتأثير ، وبما يحقق من أغراض ومقاصد ، وبما له من مدخل في الإعجاز القرآني.

أضِفْ إلى هذا أن الجناس يُعد من قبيل تداعي الألفاظ ، وتداعي المعاني في علم النفس ، وله أصله في الدراسات النفسية ، فهناك ألفاظ متفقة كل الاتفاق أو بعضه في الجَرْس ، وهناك ألفاظ متقاربة أو متشابكة في المعنى ، حيث تُذكر الكلمة بأختها في الجرس وأختها في المعنى ... إلى غير ذلك "[11]

4. جوانب تطبيقية لأنواع الجناس في ديوان أحمد شوقي:

4.1 الجناس التام:

وما راعني إلا لواء مخضب هنالك يحميه البنان المخضب[12]

كلمتي (مخضب) الأولى معناها الراية العثمانية الحمراء ، والثانية معناها الأنثى المخضوبة البنان

فكان صراط الحشر ، ما ثم ريبةٌ وكان فريق الله ، ما ثم مذنب

تسمر ي رأس القلاع كراتها ويسكن أعجاز الحصون المذنب[13]

كلمتي (مذنب) الأولى من الذنب أي الإثم ، والثانية معناها ذو الذنب من القنابل الكبيرة

وأشمط سواس الفوارس أشيب يسير به في الشعب أشمط أشيب[14]

كلمتي (أشمط) وهو الذي يخالط بياض رأسه سواد ، والأولى يقصد الفارس والثانية يقصد فرسه

وتركتهم آسيا الصغرى مدججة كثكنة النحل أو كالقنفذ الخشب

سفينة الله لم تقهر على دسر في العاصفات ولم تغلب على خشب[15]

الأولى معاها حينما ينكمش القنفذ ويتخشب يتسع ما بين شعراته من الانفراج بخلاف حالة الانبساط فإن شعراته حينئذ تكون متضامة ، والثانية معناها الخشب أداة في صناعة السفن[16]

4.2 الجناس الناقص:

أنت أنس لنا إذا بعد الأن س وأنت الحياة والإحياء[17]

الحياة والإحياء ، اختلفتا في حروف التاء والهمزة

ليس في الممكنات أن تنقل الأجب ال شما ، وأن تنال السماء

وقبور تحط فيها الليالي ويوارى الإصباح والإمساء[18]

كلمتي (السماء والإمساء) اختلفتا في ترتيب الحروف

ورأوا الذين سادوا وشادوا سبة أن تسخر الأعداء[19]

الفعلين (سادوا ، شادوا) اختلفا في حرفي السين والشين

وأعيد الممجد القديم وقامت في معالي آبائها الأبناء

فسمعنا عن الصبي الذي يع فو ، وطبع الصبا الغشوم الإباء[20]

كلمتي الأبناء والإباء اختلفتا في عدد الحروف فزاد في الأولى النون ونقص في الثانية

كبرت ذاتك العلية أن تح صى ثناها الألقاب والأسماء

لك المنشآت في كل بحر ولك البر أرضه والسماء[21]

كلمتي الأسماء ، السماء اختلفتا في عدد الحروف فزاد في الأولى الهمزة ونقص في الثانية

فكأن لم ينهض بهودجها الده ر ، وإلا سار خلفها الأمراء

وأبوها العظيم ينظر لما رديت مثلما تردى الإماء[22]

كلمتي الأمراء والإماء اختلفتا في عدد الحروف فزاد في الأولى الراء ونقص في الثانية

بيت النبيين الذي لا يلتقي إلا الحنائف فيه والحنفاء[23]

كلمتي الحنائف والحنفاء اختلفتا في ترتيب الحروف

داويت نتئدا وداووا ظفرة وأخف من بعض الدواء والداء[24]

كلمتي الداء والدواء اختلفتا في عدد الحوف فزاد في الثانية الواو ونقص في الأولى

وإذا رمى عن قوسه فيمينه قدر ، وما ترمى اليمين قضاء

من كل داعي الحق همه سيفه فلسيفه في الراسيات مضاء[25]

كلمتي قضاء ومضاء اختلفتا في الحروف الأول

مشت الحضارة في سناه ، واهتدى في الدين والدنيا بها السعداء[26]

كلمتي الدين والدنيا اختلفتا في ترتيب الحروف

وداوٍ به الدلات من كل دائها فنعم الحسام الطب والتطّبب[27]

كلمتي الطب والتطبب اختلفتا في عدد الحوف فزاد في الثانية حرفي الطاء لأنها مشددة والباء

ولم يكلف قومك الأسد أهبة ولكن خلقا في السباع التأهب

كذا الناس: بالأخلاق يبقى صلاحهم ويذهب عنهم أمرهم حين تذهب[28]

جاء الجناس بين اسم وفعل ، فالاسم التأهب والفعل تذهب اختلفا في الحرف الثاني

وتملم أطراف الشعاب ، وتلتقي وتأخذ عفوا كل عالٍ ، وتغصِب

وينفذها من كل شعب ، فتلتقي كما يتلاقى العارض المتشعب[29]

قوله: الشعاب ، شعب ، المتشعب ، كلمات اختلفت في عدد الحروف

تلوح لهم في كل أفق ، وتعتلي وتطلع فيهم من مكان ، وتغرب

تحذرني من قومها الترك زينت وتعجم في وصف الليوث وتُعرب[30]

الفعلين تغرب وتعرب اختلفا في الحرف الثاني

تبالغ بالرامي وتزهة بما رمى وتعجب بالقواد والجند أعجب
وتبدو عليه الفلك شتى ، كأنها بئوز تراعيها على البعد أعقب[31]

كلمتي أعجب وأعقب اختفتا في الحرف الثاني واتفقتا في باقي الحروف.

رفعت بنات الترك ، قالت: وهل بنا بنات الضوارى أن تصول تعجب
ولاحت بآفاق العدو سرية فوارس تبدو تارةً ، وتحجب[32]

الفعلين تعجب وتحجب اختلفا في الحرف الثاني واتفقا في باقي الحروف

جبال ملونا لا تخورى وتجزعى إذا مال رأس ، أو تضعضع منكب
فما كنت إلا السيف والنار مركباً وما كان يستعصى على الترك مركب[33]

كلمتي منكب ومركب اختلفتا في الحرف الثاني واتفقتا في باقي الحروف

وأي فضاء في الوغى لم يضيقوا ؟ وأي مضيق في الورى لم يرحبوا ؟
وهل نالوا ما نالوا من الفخر حاضر ؟ وهل حبي الخالون منه الذي حبوا ؟[34]

الفعلين يرحبوا وحبوا اختلفا في عدد الأحرف فزاد في الأول حرفان الياء والراء

وضني بعظم في ثراك معظم يقربه الرحمن فيما يقرّب
ونادى منادٍ للهزيمة في الملا وإن منادي الترك يدنو ويقرب
فأعرض عن قواده الجند شارداً وعلمه قواده كيف يهرب[35]

الأفعال (يقرّب ، يقرُب) اختلفا في عدد الحروف فالراء في الأولى مشدد فزاد على الثاني بحرف ، والأفعال (يقرب ، يهرب) اختلفا في الحرف الثاني واتفقا في باقي الحروف

أتيت مايشبه التقوى وإن خلقت سيوف قومك لا ترتاح للقرب
أتاهم منك في لوزان داهية جاءت به للحرب من حياتها الرقب[36]

كلمتي قرب ورقب اختلفتا في ترتيب الحروف

وكم بنيت بهم مجداً فما نبسوا ؟ في الهدم ما ليس في البنيان من صخب
من فلذِ جيشٍ ، ومن أنقاض مملكة ومن بقية قوم جئت بالعجب[37]

كلمتي صخب وعجب اختلفتا في الحرف الثاني

أولئك أمة ضربوا المعالي بمشرقها ومغربها قبابا
جرى كدرا لهم صفو الليالي وغاية كل صفو أن يشابا[38]

كلمتي معالي وليالي اختلفتا في الحرفين الأول والثاني

ويا وطني لقيتك بعد يأس كأني قد لقيت بك الشبابا
وقد غشى المنار البحر نوراً كنار الطور جللت الشعابا[39]

كلمتي شبابا وشعابا اختلفتا في الحرف الأول واتفقتا في باقي الحروف

فصفحا للزمان لصبح يوم به أضحى الزمان إلى ثابا
وحيا الله فتياناً سماحا كسوا عطفى من فخر ثيابا[40]

كلمتي ثابا وثيابا اختلفتا في عدد الحوف فقد زادت الثانية بحرف الياء

فلم أر غير حكم الله حكما ولم أر دون باب الله بابا
ولا عظمت في الأشياء إلا صحيح العلم والأدب اللبابا[41]

كلمتي بابا ولبابا اختلفتا في عدد الحروف فقد زادت الثانية بحرف اللام

وكان بيانه للهدى سبلا وكانت خيله للحق غابا
وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا[42]

كلمتي غابا وغلابا اختلفتا في عدد الحوف فقد زادت الثانية بحرف اللام

بنى الأولى أصبح إحسانهم دارت رحى الفن على قطبه
وعالجا أول ما عالجا من علل العالم أو طبه[43]

كلمتي قطبه وطبه اختلفتا في عدد الحروف فقد زادت الأولى بحرف القاف

الليث ، والعالم من شرقه في هيبة الليث إلى غربه
أمر عليكم أو لكم في غد ما ساء أو ما سر من غبّه[44]

كلمتي غربه وغبه اختلفتا في الحرف الثاني في الألو راء وفي الثانية باء مشددة

أعدت الراحة الكبرى لمن تعبا وفاز بالحق من لم يأله طلبا
في الأمر ما فيه من جد ، فلا تقفوا من واقع جزعا ، أو طائر طربا
لا تثبت العين شيئًا أو تحققه إذا تحير فيها الدمع واضطربا[45]

الكلمات طلبا وطربا واضطربا اختلفت في طلبا وطربا اختلفتا في نوع الأحرف والاختلاق في الحرف الثاني ، وكلمتي طربا واضطرابا اختلفتا في عدد الأحرف فزادت في الثانية بثلاثة أحرف.

ولن ترى صحبة ترضى عواقبها كالحق والصبر في أمر إذا اصطحبا
لا ريب أن خطا الآمال واسعة وأن ليل سراها صبحه اقتربا[46]

كلمتي صحبة وصبحه اختلفتا في ترتيب الحروف

أيبطل عيد الدهر من أجل دمل وتخبو مجاليه ، وتطوى مواكبه
ويرجع بالقلب الكسير وفوده وفيهم مصابيح الورى وكواكبه[47]

كلمتي مواكبه وكواكبه اختلفتا في الحرف الثاني واتفقتا في باقي الحروف

وكاثر في البر الحصى من يجوبه وكاثر موج البحر في البحر راكبه
تحيط به كالنمل في البر خليه وتملأ آفاق البحار ركائبه[48]

كلمتي راكبه وركائبه اختلفتا في عدد الحروف حيث زاد في الثانية حرف الهمزة

تسع الحياة على طويل بلائها وتضيق عنه قصير عذابه
وصادت بقارعة الصعيد بعوضة في الجو صائد بازه وعقابه[49]

كلمتي عذابه وعقابه اختلفتا في نوع الحروف حيث اختلف الحرف الثاني

فذروه في بلد العجائب مغمداً لا تشهروه كأمس فوق رقابه
والفرد يؤمن شره في قبره كالسيف نام الشر حلف قرابه[50]

كلمتي رقابه وقرابه اختلفتا في ترتيب الحروف

طلعنا على لوزان والدنيا بها وعلى المحيط وما وراء عبابه
جئت الشعوب المحسنين بشافع من مثل متقن فنهم ولبابه[51]

كلمتي عبابه ولبابه اختلفتا في نوع الحرف الأول

واعمروا الأرض ، فلولا سعيكم أمست يبابا
وكسوه أبد الده ر من الفخر ثيابا[52]

كلمتي يبابا وثيابا اختلفتا في نوع الأحرف حيث اختلف الحرف الأول

فلولاك ملك المسلمين مضيع وللاك شمل المسلمين شَتات
لقد ذهبت راياتهم غير راية لها النصر وسم والفتوح شِيات[53]

كلمتي (شتات ، شِيات) اختلفتا في حركة الحرف الأول والمعنى فالأولى معناها التفرق ، والثانية معناها الأثر والعلامة

وفاضت مع الدمع العيون مهابة لأحمد بين الستر والحجرات
فقل لرسول الله: يا خير مرسل أبثك ما تدري من الحسرات[54]

كلمتي حجرات وحسرات اختلفتا في الحرف الثاني واتفقتا في باقي الحروف

كفنت في ليل الزفاف بثوبه ودفنت عند تبلج الإصباح

شيعت من هلع بعبرة ضاحك في كل ناحية وسكرة صاح[55]

كلمتي اصباح وصاح اختلفتا في عدد الأحرف حيث زاد حرف الألف في الكلمة الأولى

وعلاقة فصمت عرى أسبابها كانت أبر علائق الأرواح

نظمت صفوف المسلمين وخطوهم في كل غدوة جمعه ورواح[56]

كلمتي أرواح ورواح اختلفتا في عدد الأحرف حيف زاد حرف الألف في الأولى

إن حدثوا نطقوا بخرس كتائب أو خوطبوا سمعوا بصم رماح

إن الغرور سقى الرئيس براحه كيف احتيالك في صريع الراح[57]

كلمتي رماح وراح اختلفتا في عدد الأحرف حيث زاد حرف الراء في الأولى

إن نحن أكرمنا النزيل حيالها فالضيف عندك موضع الإرفاد

أم القرى إن لم تكن أم القرى ومثابة الأعيان والأفراد[58]

كلمتي الإرفاد والأفراد اختلفتا في ترتيب الحروف

لم يكفهم شطر النبوغ فزدهم إن كنت بالشطرين غير جواد

أو دع لساك واللغات ، فربما غنى الأصيل بمنطق الأجداد[59]

كلمتي جواد وأجداد اختلفتا في عدد ونوع الحروف حيث زاد حرف الألف في الثانية واختلف حرف الواو والدال

أسمع أحيانا ، وحينا أرى مدرسة في كل حي تشاد

أنا التي كنت سريرا لمن ساد كإدورد زمانا وشاد[60]

كلمتي شاد وساد اختلفتا في نوع الحرف الأول

ذلك أمسى ، ما به ريبة ويومى القبة ذات العماد

لولا جلى زيتونى النضر ؛ ما أقسم بالزيتون رب العباد[61]

كلمتي عماد وعباد اختلفتا في نوع الحرف الثاني

يخفى فإن ريع الحمى لفت البرية بالظهور

عند المهيمن ما جرى في الحق من دمك الطهور[62]

كلمتي ظهور وطهور اختلفتا في نوع الحرف الأول

ونهار ليس فيه غبطة وليال ليس فيهن سمر

ودروس لم يذلل ققطفها عالم إن نطق الدرس سحر[63]

كلمتي سمر وسحر اختلفتا في نوع الحرف الثاني واتفقتا في باقي الحروف

الصابرات لضرة ومضرة المحييات الليل بالأذكار[64]

كلمتي ضرة ومضرة اختلفتا في عدد الأحرف حيث زاد حرف الميم في الكلمة الثانية

أعيا العقاب مداهم في السماء ، وما راموا من القبة الكبرى وما فرعوا

يعطي الشعوب على مقدار ما نبغوا وليس يبخسهم شيئا إذا برعوا[65]

كلمي فرعوا وبرعوا اختلفتا في نواع الحرف الأول

وأجملوا الصبر في جد وفي عمل فالصبر ينفع ما لا ينفع الجزع

رحالة الشرق ، إن البيد قد علمت بأنك الليث لم يخلق له الفزع[66]

كلمتي جزع وفزع اختلفتا في نوع الحرف الأول واتفقتا في باقي الحروف

5. **الخاتمة:** لقد كان ديوان أحمد شوقي غني بالجناس ، يرد فيه أنواع الجناس المختلفة بين اسمين أو بين فعلين أو بين اسم وفعل أو فعل واسم ، وهذا يدل على تمكن الشاعر من اللغة العربية وإدراكه لعميق بلاغتها وقد أحسن توظيفها في شعره.

5.1 النتائج: ومن جملة النتائج التي توصلنا إليها ما يلي:

- قلة عدد الجناس التام
- كثرة عدد الجناس الناقص
- وردت أنواع الجناس المختلفة
- نجح الشاعر في توظيف فن الجناس في قصائده بشكل يجذب القارئ لإعمال عقله ليصل إلى جمال البلاغة وفنونها ومدى تطبيقها عند الشاعر ببراعة ظاهرة.

5.2 التوصيات والاقتراحات

- الاهتمام بتطبيق فنون البلاغة المختلفة.
- التنويع في النماذج التي يتم التطبيق عليها حتى لا تقتصر التطبيقات لفنون اللغة.
- الاعتماد في التطبيق على المصادر الموثوق بها مثل: على القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية والشعر والنثر.

- توعية الدارسين بعمق الأساليب البلاغية وأثرها البليغ على رونق التراكيب اللغوية.

6. المصادر والمراجع

- أبو عبد الله ، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، شرح **الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون** ، د.ط ، د.ت ، د.ب.
- أحمد شوقي ، **الشوقيات** ، دار المودة ، بيروت ، د.ط ، 1988م.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ، الدمشقي (ت: 1396هـ) ، **الأعلام** ، دار العلم للملايين ، ط5 ، 2002م.
- عبد العزيز عتيق (ت: 1396 هـ) ، **علم البديع** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، د.ت.
- عبد المتعال الصعيدي (ت: 1391هـ) ، **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة** ، مكتبة الآداب ، ط17 ، 2005م.
- مناهج جامعة المدينة العالمية ، **البلاغة 1 - البيان والبديع** ، منشورات جامعة المدينة العالمية.
- هنداوي ، **الشوقيات لأحمد شوقي** ، https://www.hindawi.org/books/70706142/

الهوامش والإحالات:

[1] الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) ، دار العلم للملايين ، ط5 ، 2002م ، ج1/ص135-136-137

[2] ينظر: موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ، ج1/ ص378

[3] الشوقيات أحمد شوقي ، هنداوي ، https://www.hindawi.org/books/70706142/

[4] شرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون ، أبو عبد الله ، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، د.ط ، د.ت ، د.ب ، ج46/ ص1-2

[5] علم البديع ، عبد العزيز عتيق (ت: 1396 هـ) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، د.ت ، ص197-198-199

[6] علم البديع ، عبد العزيز عتيق ، ص202-203

[7] علم البديع ، عبد العزيز عتيق ، ص204

[8] بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي (ت: 1391هـ) ، مكتبة الآداب ، ط17 ، 2005م ، ج4/ ص643

[9] بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي ، ج4/ ص645

[10] بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، عبد المتعال الصعيدي ، ج4/ ص646

[11] البلاغة 1 - البيان والبديع ، مناهج جامعة المدينة العالمية ، منشورات جامعة المدينة العالمية ، ج1/ ص507-509-508

[12] الشوقيات ، أحمد شوقي ، دار المودة ، بيروت ، د.ط ، 1988م ، ص48

[13] الشوقيات ، ص49

[14] الشوقيات ، ص50

[15] الشوقيات ، ص63

[16] الشوقيات ، ص60- 61

[17] الشوقيات ، ص17

[18] الشوقيات ، ص18

[19] الشوقيات ، ص19

[20] الشوقيات ، ص20

[21] الشوقيات ، ص20

[22] الشوقيات ، ص22-23

[23] الشوقيات ، ص34

[24] الشوقيات ، ص38

[25] الشوقيات ، ص39- 40

[26] الشوقيات ، ص41

[27] الشوقيات ، ص42

[28] الشوقيات ، ص44

[29] الشوقيات ، ص45

[30] الشوقيات ، ص45

[31] الشوقيات ، ص45- 46

[32] الشوقيات ، ص48

[33] الشوقيات ، ص49

[34] الشوقيات ، ص 51- 52

[35] الشوقيات ، ص52

[36] الشوقيات ، ص52

[37] الشوقيات ، ص59

[38] الشوقيات ، ص65
[39] الشوقيات ، ص66
[40] الشوقيات ، ص66
[41] الشوقيات ، ص69
[42] الشوقيات ، ص71
[43] الشوقيات ، ص75
[44] الشوقيات ، ص75
[45] الشوقيات ، ص76
[46] الشوقيات ، ص77
[47] الشوقيات ، ص81
[48] الشوقيات ، ص81-82
[49] الشوقيات ، ص85
[50] الشوقيات ، ص86
[51] الشوقيات ، ص90
[52] الشوقيات ، ص90
[53] الشوقيات ، ص95
[54] الشوقيات ، ص101
[55] الشوقيات ، ص106
[56] الشوقيات ، ص106
[57] الشوقيات ، ص107
[58] الشوقيات ، ص114
[59] الشوقيات ، ص116
[60] الشوقيات ، ص117
[61] الشوقيات ، ص118
[62] الشوقيات ، ص123
[63] الشوقيات ، ص127
[64] الشوقيات ، ص130
[65] الشوقيات ، ص155
[66] الشوقيات ، ص156-157